

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قلت والخطأ في هذا الأصل في طرفين كما أنه في الأصل الأول في طرفين ففي الأصل الأول من قال إنه ليس له كلام قائم به ومن قال ليس كلامه إلا معنى مجرد أو صوت مجرد وفي هذا الأصل من قال كلامه لا يقوله غيره أو لا يسمع من غيره ومن قال كلامه إذا أبلغه غيره وأداه فحاله كحاله إذا سمعه منه وتلاه بل كلامه يقوله رسله وعباده ويتكلمون به ويتلونه ويقرأونه فهو كلامه حيث تصرف وحيث تلى وحيث كتب وكلامه ليس بمخلوق حيث تصرف وهو مع هذا فليس حاله إذا قرأه العباد وكتبوه كحاله إذا قرأه ^ا وسمعوه منه ولا من يسمعه من القارئ بمنزلة موسى بن عمران الذي سمع كلام رب العالمين منه كما جاء في الحديث (إذا سمع الخلائق القرآن يوم القيامة من ^ا فكأنهم لم يسمعوه قبل ذلك) بل ولا تلاوة الرسول وسمعته منه كتلاوة غيره وسمعته منه بل ولا تلاوة بعض الناس والسمع منه كتلاوة بعض الناس والسمع منه وهو كلام ^ا تعالى الذي ليس بمخلوق في جميع أحواله وان اختلفت أحواله .

ومما يجب أن يعرف أن قول ^ا ورسوله والمؤمنين لما أنزله ^ا هذا كلام ^ا بل وقول الناس لما يسمعون من كلام الناس هذا كلام فلان كقولهم لمثل قوله (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل